

اعتبر المجلس الوطني السوري أن تنحي رأس النظام بشار الأسد شرطاً أساسياً لنجاح أى مسعى سياسى، وأكد وفد المجلس الذى التقى أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي، مساء أمس الاثنين، أن المبادرة التى أطلقتها الجامعة يجب أن تُستهل بالتزام النظام السوري بسحب قواته من المدن والبلدات إلى ثكناتها، والإفراج الكامل عن المعتقلين، وعدم التعرض للمتظاهرين، والسماح بالدخول والتجوال الحر للمراقبين ووسائل الإعلام العربية والعالمية، كمقدمة لبدء مرحلة انتقالية.

ودعا المجلس الوطني الذى التقى وفداً ضم رئيسه الدكتور برهان غليون وأعضاء مكتبه التنفيذى الدكتور نبيل العربي ونائبه السفير أحمد حلى وعدد من مساعديه الجامعة العربية إلى تبنى تأسيس صندوق عربى يتولى تقديم المساعدات الإغاثية للنازحين داخل سوريا وفى مخيمات اللجوء فى الدول المجاورة.

واعتبر الوفد أن توفير الحماية للمدنيين السوريين مازال على رأس أولويات المجلس الوطني فى ضوء استمرار النظام بارتكاب مذابح يومية، منتقداً فى الوقت نفسه أداء بعثة المراقبين وافتقارها إلى مستلزمات الأداء المهنى وعدم قدرتها على عكس الحقائق فى الميدان، حيث تم إرسال عدد محدود من المراقبين غير المحترفين الذين لم يكن بوسعهم القيام بالمهام المنوطة بهم.

ومن المقرر أن يلتقى الأمين العام للجامعة ظهر اليوم الثلاثاء سفراء الدول الأعضاء فى مجلس الأمن لوضعهم فى صورة المبادرة العربية، كما يزور موسكو لبحث الروس على تأييدها قبل أن ينتقل إلى نيويورك للقاء أمين عام الأمم المتحدة وحضور جلسة خاصة لمجلس الأمن حول سوريا.

وأكد المجلس الوطني أن أى مبادرة لن يكتب لها النجاح ما لم يتم تبنيها عبر مجلس الأمن على نحو يمنع النظام من المراوغة والالتفاف، ويفرض عقوبات عليه فى حال عدم الالتزام بتطبيقها، مشيراً إلى أن وفداً يمثل المجلس الوطني سيتوجه قريباً إلى نيويورك لعقد لقاءات موسعة مع ممثلى الدول الأعضاء فى مجلس الأمن وطرح القضية السورية ضمن الإطار الدولى.

من جهة أخرى سلم وفد من المكتب التنفيذى للمجلس الوطني السوري نبيل العربي، نسخة من "التقرير الموازى" المتعلق بأداء بعثة المراقبين العرب، والذى طالب الجامعة العربية بالاعتراف بعجزها عن تأمين الحماية اللازمة للمدنيين العزل فى ظل الآليات المتوفرة لديها، وإحالة الملف السوري إلى مجلس الأمن بالسرعة الممكنة.

وقال رضوان زيادة مدير مكتب العلاقات الخارجية فى المجلس الوطني السوري فى بيان له اليوم الثلاثاء، إن التقرير وملحقاته الذى يقع فى نحو 100 صفحة، يتضمن عدداً من الأفلام والصور، توثيقاً دقيقاً لمراحل عمل المراقبين، والجرائم التى ارتكبتها النظام السوري بحق المدنيين فى غالبية المدن والبلدات والتى تجاهلها التقرير الذى أعلنت عنه الجامعة وأعدّه رئيس بعثة المراقبين الفريق محمد الدابى.

وأضاف زيادة، أن التقرير قدم إحصاءً بعدد الشهداء والجرحى والمعتقلين والمفقودين، ووصف طبيعة مهام البعثة وحصر 24 خطأ فى عمل اللجنة مما أدى إلى انتفاء قدرتها على الأداء فى ظل أوضاع متأزمة.

ودعا المجلس الوطني السوري جامعة الدول العربية إلى إحالة الملف السوري إلى محكمة الجنايات الدولية، وتبنى قرارات حاسمة لحماية الشعب السوري، وفرض حظر جوى وتأمين ممرات آمنة لدخول المساعدات الإنسانية للمدن المنكوبة، وفرض عقوبات على كافة المسؤولين المتورطين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، والطلب من كافة الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة بعدم التعاون العسكرى والأمنى مع النظام، ومطالبته بدخول الإعلام الدولى ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإغاثية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/01/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com